[115] وقال الضحاك: نزلت في جل من الانصار، استودع درعا، فجحد صاحبها فخونه رجال من أصحاب النبي، فغضب له قومه، فقالوا: يا نبي ا، خون صحابنا وهو مسلم امين، فعذره النبي، وكذب عنه، وهو يرى: أنه برئ، مكذوب عليه فأنزل ا الايات (1). واختار الطبري هذا الوجه، قال: لان الخيانة إنما تكون في الوديعة، لا في السرقة (2) إنتهى كلام الطبرسي. وفي رواية عن ابن عباس: أن طعمة سرق درع قتادة، وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتشر من خرق الجراب، حتى انتهى إلى داره، ثم خبأها عند رجل من اليهود، يقال له: زيد بن السمين. ثم تذكر الرواية كيف اقتفوا أثر الدقيق، حتى انتهوا إلى دار طعمة، فحلف لهم، فتركوه. ثم اقتفوا اثر الدقيق إلى منزل اليهودي، ثم جاء قوم طعمة إلى النبي (صلى ا عليه وآله).. إلخ (3). وقال الطبرسي ايضا: (يروي: أن أبا طعمة بن أبيرق، سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان، وخبأها عند رجل من اليهود، فأخذ الدرع من منزل اليهودي، فقال: دفعها إلي أبو طعمة، فجاء بنو أبيرق إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى آخر ما مر عن الضحاك (4). عن ابن زيد: (كان رجل سرق درعا من حديد في زمن النبي

_____

(1) راجع، الدر المنثور ج 2 ص 218 عن ابن جرير، وابن المنذر، وسنيد، عن عكرمة، هذا بالاضافة إلى مجمع البيان.. (2) راجع ما تقدم في مجمع البيان ج 3 ص 105 والتبيان ج 3 ص 318. (3) تفسير الخازن ج 1 ص 400. (4) جوامع الجامع ص 96. (*)

_____